بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

أُصِيلُ قُرَانِي
وَأُهَجِّسُ جَوَّالِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، الَّذِي جَعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ مِفْتَاحَ آلَائِهِ ،
وَمِصْبَاحَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ .

* أَحْمَدُهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى تَوَالِي نَعْمَائِهِ ،
وَأَشْكُرُهُ - تَعَالَى - عَلَى تَتَابُعِ فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ،
شَهَادَةً يَتَبَرَّأُ بِهَا الْمُؤْمِنُ مِنْ مُخَالِفِيهِ وَأَعْدَائِهِ .

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، خَاتَمُ رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِ .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ /

وَتَذَكَّرُوا - دَائِمًا - الْغَايَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا خُلِقْتُمْ ، وَهِيَ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ :- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ ﴾ سورة البقرة .

* وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا :- ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ ﴾ سورة الذاريات .

عِبَادَ اللَّهِ / نَحْنُ فِي زَمَنٍ كَثُرَتْ فِيهِ الْمُلْهِيَاتُ عَنِ الْعِبَادَةِ وَعَنِ الْقُرْآنِ ، وَعَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ .

* فَالتِّقْنِيَةُ الْحَدِيثَةُ بِمَا تَحْمِلُهُ فِي طَيَّاتِهَا ، مِنْ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ ، وَشَتَّى الْأَلْعَابِ ، وَمَا لَا يُحْصَى مِنَ الْبَرَامِجِ وَالتَّطْبِيقَاتِ ، قَدِ اسْتَوْلَتْ عَلَى اهْتِمَامِ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ .

* لَقَدْ جَذَبَتْهُمْ بِمَا فِيهَا مِنْ دَرْدَشَاتٍ وَسِنَابَاتٍ ، وَتَصَفُّحَاتٍ ، وَأَلْعَابٍ وَتَحَدِّيَاتٍ ، وَتَرَتَّبَ عَلَى ذَلِكَ كَثْرَةُ السَّهَرِ ، وَهَدْرُ الْأَوْقَاتِ ، وَتَضْيِيعُ الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ ، وَالْإِضْرَارُ بِالصِّحَّةِ ، وَقِلَّةُ السَّعْيِ وَالْعَمَلِ .

* إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ قَدْ أَصَابَهُ إِدْمَانٌ وَهَوَسٌ وَسُكْرٌ بِحُبِّ هَذِهِ الْأَجْهِزَةِ .

* قَدِيمًا ، كَانَ الشَّخْصُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ بَدَأَ يَوْمَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَنَامَ ، وَإِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ خَتَمَ لَيْلَتَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

* وَالْيَوْمَ يَنَامُ الْوَاحِدُ وَهُوَ يُقَلِّبُ صَفَحَاتِ جَوَّالِهِ إِلَى جَوَّالِهِ .

عِبَادَ اللَّهِ / إِنَّهُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأَجْهِزَةِ قَصَّرَ الْأَبْنَاءُ وَالْبَنَاتُ فِي حَقِّ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَبِسَبَبِهَا شُغِلَ الزَّوْجُ عَنْ زَوْجَتِهِ ، وَالزَّوْجَةُ عَنْ زَوْجِهَا ، بَلْ رُبَّمَا ذُهِلَتِ الْأُمُّ عَنْ أَوْلَادِهَا .

* وَمِنْ أَسْوَأِ آثَارِهَا ، وَأَشْنَعِ أَخْطَارِهَا :- مَا تَسَبَّبَ مِنْ حَوَادِثِ السَّيَّارَاتِ .

almusllim.org

مَعشَرَ المؤمنينَ / يَشْتَكي بَعْضُ مَنْ حَفِظَ القُرآنَ مِنْ تَفَلُّتِ حِفْظِ القُرآنِ مِنْ قَلْبِهِ ، بِسَبَبِ أنَّ تَصَفُّحَهُ لِجَوّالِهِ أنْسَاهُ تَصَفُّحَ قُرآنِهِ .

* وَذَلكَ - يا عِبادَ اللهِ - خَطَرٌ عَظيمٌ أنْ نَقَعَ بِسَبَبِ هذِهِ الجَوّالاتِ في هَجْرِ القُرآنِ .

* سَيَندَمُ - وَاللهِ - وَيَعَضُّ على يَدَيْهِ هَاجِرُ القُرآنِ يومَ القِيامةِ ؛ لِأنَّهُ في الدُّنيا انساقَ وَرَاءَ السَّنَاباتِ وَمُتابعةِ المَشَاهيرِ وَمُواصَلةِ أصحابِ السُّوءِ حَتّى أنْسَوهُ ذِكْرَ اللهِ وتِلاوةَ القُرآنِ .

* قَالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ الفرقان

عِبادَ اللهِ / إنَّ الإدمانَ على بَرامجِ التَّواصُلِ والمُلهياتِ يُضِلُّ عنِ الذِّكْرِ ، وَيُؤَدِّي إلى القَطيعةِ وَالهَجْرِ ، مَعَ كِتابِ اللهِ رَفيعِ القَدْرِ .

* لِذَلكَ قَالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ ﴾ الفرقان

* سَيكونُ الرسولُ صلى اللهُ عليه وسلم يومَ القيامةِ خَصْمًا لِمَنْ هَجَرَ القُرآنَ ؛ لِأنَّهُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ ظَلَّ ثلاثةً وعشرينَ عامًا يَصْبِرُ وَيُصابِرُ وَيُجاهِدُ في تَلَقِّي القُرآنِ وَتَبْليغِهِ لِأُمَّتِهِ حَتّى وَصَلَ إلينا كاملًا محفوظًا مُيَسَّرًا .

* كَذَلكَ سيكونُ القُرآنُ خَصْمًا لِمَنْ هَجَرَهُ ، كما أخبرَ بذلكَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في قولِهِ : « القُرآنُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ أمامَهُ قادَهُ إلى الجنةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ساقَهُ إلى النارِ » .

* اللهُمَّ اجعلْنا مِنْ أهلِ القُرآنِ ، واجعلْهُ شافعًا لَنا ، وَانفَعْنا وارفَعْنا بِهِ ، يا حيُّ يا قيّومُ .

* أقولُ ما تسمعونَ ، وَأستغفرُ اللهَ لي ولكم ، ولجميعِ المسلمين .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

أصيل قرآني
وأهجر جوالي

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ،

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، ~~الرحمن القرآن~~

(الرحمن ① علم القرآن ② خلق الإنسان ③ علمه البيان ④)

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الداعي إلى الإيمان ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان ،
ما تتابع الجديدان ، وتعاقب النيران .

أما بعد فيا عباد الله /

إن تلاوة القرآن هي التجارة الرابحة !!

* قال الله تعالى : (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا
مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ⑨ ليوفيهم أجورهم
ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور ⑩) فاطر

* فأي تجارة أعظم من تلك ؟ فليوم حرف في الختمة الواحدة ،
وكل حرف منه بعشر حسنات ، والله يضاعف لمن يشاء .

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة
بعشر أمثالها ، لا أقول : (الم) حرف ، ولكن ألف حرف ،
ولام حرف ، وميم حرف " .

* وقال عليه الصلاة والسلام :
" اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه "

almusllim.org

* وَقَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرآنِ :
اقْرَأْ وَارْتَقِ ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنيا ،
فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا » .

* وَقَالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ : « يَجِيءُ صَاحِبُ القُرآنِ يومَ القِيامةِ ،
فَيَقُولُ : يَارَبِّ حَلِّهِ (أَيْ يَارَبِّ زَيِّنْهُ) ،
قَالَ : فَيُلْبَسُ تَاجَ الكَرَامَةِ ،
ثُمَّ يَقُولُ : يَارَبِّ زِدْهُ .
فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الكَرَامَةِ
ثُمَّ يَقُولُ : يَارَبِّ ارْضَ عَنْهُ .
فَيُقَالُ : اقْرَأْ وَارْقَ ، وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً » .

* اللَّهُمَّ اجعلِ القُرآنَ رَبِيعَ قُلُوبِنا ، وَنُورَ صُدُورِنا ، وَجِلاءَ أَحزانِنا ،
وَذَهَابَ هُمُومِنا .

* اللَّهُمَّ ذَكِّرْنا مِنْهُ ما نَسِينا ، وَعَلِّمْنا مِنْهُ ما جَهِلْنا ،
وَارْزُقْنا تِلاوَتَهُ آناءَ اللَّيلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ ،
عَلَى الوَجْهِ الذي يُرْضِيكَ عَنَّا ،
بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الراحِمِينَ .

almusllim.org